

الشباب الصالح قوة للأمة

نفسها ، المستقلة بأعمالها ، المتقدمة بفضل شبابها ، حرية أن تنبأ ما يليق بها من العزة والكرامة ، وفي هذا الوقت نجد هؤلاء الشباب يحافظون على أوقاتهم فلا يتركون فرصة تمر دون أن يستخدموها في صالح أمتهم عاملين بهذا القول : الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك .

من الذى يساعد على تقدم المشروعات العمرانية ؛ والدعايات الوطنية ويعمل ما فى وسعه لبسط طريقها ، ورفع العراقيل التى تصادفها وتوقها ؟ من الذى يعمل على نشر الدعايات العلمية والخلقية والاقتصادية والاجتماعية غير الشباب ؟ من الذى يتفقد أحوال الفلاحين فى القرى - الذين هم السواد الأعظم فى الأمة لينشر بينهم الرقى والتقدم إلا الشباب الصالح ، الذى عليه تتوقف حياة الأمة وعلى اكتافه تقوم سعادة الوطن ، وهم الذين يقومون بالرحلات لنشر العلوم والفنون عاملين جهدهم على مكافحة الأمية ، ونشر الثقافة .

س . ن

امرأة

قال رجل لولادة العبدية ، وكانت كاعقل النساء : إني أريد الحج فاوصيني . قالت : أأوجز فأبلغ ، أم أطيل فأحكم ؟ فقال : بما شئت . قالت : جد تسد ، واصبر تفز . قال أيضاً . قالت : لا يتعد غضبك حلمك ، ولا هواك علمك ، وفر دينك بدنالك ، ووفر عرضك بعرضك ، وتفضل تخدم واحلم تقدم . قال فبمن أستعين ؟ قلت : إن قلت من الناس . قلت : الجلد النسيط ، والنصح الأمين . قال : فمن أستشير ؟ قالت : امجرب الكيس ، أو الأديب ولو الصغير . قال فمن استصحب ؟ قالت : الصديق الملم ، أو المداجى المتكرم . ثم قالت : يا ابناء إنك تغد على ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين يديه .

حقاً إن الشباب الصالح قوة للأمة فى السلم ، وساعدها الأيمن وقت الحرب ، وما الأمة إلا جسم أعضاؤه الأفراد ، فإن صلح هؤلاء الأفراد صلحت الأمة ، وإلا ساءت سيلاً . والشباب الصالح ربيع العمر ، وزهرة الحياة ، له من الأيد والقوة ما به يذل الصعاب ، ويحقق الرغائب ، وهو من تعلقت به آمال الأمة ، وعليه نيل مطالبها ، وإدراك رغابها .

الشباب الصالح من أحسنت تربيته جسماً وعقلاً ، وخلقاً وروحاً ، ووجه توجيهها يكفل له القيام بكل ما يطلب منه . الشباب الصالح من له الساعد القوى ، والقلب الأني ، والعقل الذكى ، والخلق الرضى .

الشباب الصالح من كملت رجولته ، فلا يحوم حول السفاسف والدنايا ومن إذاهم ألقى بين عينيه عزمه ... فنحن نرى فى وقت السلم الشباب الصالح وقد تسليح بسلاح العلم فكثرت إنتاجه ، وظهرت مواهبه جليلة واضحة فكشف عن المخبوء بما ينتجه من مخترعات حديثة ، وأفكار جديدة . نجد كل فرد قد قام بالواجب عليه على الوجه الأكمل ، لينال رضى الله والناس . لنيل المقصود وبلوغ الغاية ؛ ولولا الأمل ما عاش إنسان . فالكل يكبد ويكدح لنيل ما تصبو إليه نفسه من مجد وسلطان .

فالفلاح يبذر الحب ويرجو الثمار ، فيعنى بأرضه ، ويخرج من ترابها تبراً ... والصانع يعمل فى مصنعه ليمد أهله ووطنه بما يحتاجون إليه . والتاجر يقوم بعمله بأمان ، لا يغش ولا يخون . إنما العدل شعاره ، والأمانة رائده . ونجد هؤلاء يعملون واجباتهم معتمدين على أنفسهم يساعد قويمهم ضعيفهم ، ويعطف غنيهم على فقيرهم ، عاملين من أجل المنفعة العامة ، لا المنفعة الشخصية ، فكل منهم يعمل ما يجدهه يسعد به غيره ، وبهذا التنافس تنمو العلوم ، وتكثر المعارف ، وترقى المدارك ، ويأجىء التنافس الإنسان إلى اتقان العمل ، وبذل الجهد فى تحسينه حتى يظهر أمام الناس كاملاً حائزاً على قبول الجميع ، وذلك ما يدعوه إلى البحث والتنقيب ؛ والأمة التى تعتمد على